[108] إمام ؟ قال: نعم إمام ابن إمام، وقد اوذنتم (1) به قبل ذلك (2). 8 - ير: علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر عن الحسين بن أبي العلا قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: تكون الارض وفيها إمامان ؟ قال: لا إلا إمام صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله (3). رفع شبهة: اعلم أن قوما من الجهال ظنوا أن تلك الاخبار منافية للاخبار الدالة على رجعة النبي والائمة صلوات الله عليهم، وبذلك اجترؤا على رد الاخبار المستفيضة بل المتواترة المأثورة عن الائمة الاطهار، وهو فاسد من وجوه: الاول أنه ليس في أكثر أخبار الرجعة التصريح باجتماعهم في عصر واحد، فلا تنافي، بل ظاهر بعض الاخبار أن رجعة بعض الائمة عليهم السلام بعد القائم عليه السلام، أو في آخر زمانه، وما روي أن بعد القائم عليه السلام تقوم الساعة بعد أربعين يوما فهو خبر واحد لا يعارض الاخبار الكثيرة. مع أنه قال بعض علمائنا في كتاب كتبه في الرجعة: إن للقائم عليه السلام أيضا رجعة بعد موته، فيحتمل أن يكون مورد الخبر الموت بعد الرجعة، ويؤيده الاخبار الكثيرة الدالة على أن لكل من المؤمنين موتا وقتلا، فإن مات في تلك الحياة يقتل في الرجعة وإن قتل في تلك الحياة يموت في الرجعة، والاخبار الدالة على عدم خلو الارض من حجة لا ينافي ذلك بوجه. الثاني: إن ظاهر تلك الاخبار عدم اجتماع إمامين في تلك الحياة المعروفة بل بعضها صريح في ذلك، ولو تنزلنا عن ظهورها في ذلك فلا بد من الحمل عليه قضية للجمع (4) بين الاخبار، إذ الظاهر أن زمان الرجعة ليس زمان تكليف فقط، بل هو

---

(1) في نسخة: قد اؤتم به. (2) اكمال الدين: 129. (3) بصائر الدرجات: 143 صدره: تترك الارض بغير امام ؟ قال: لا فقلنا له: تكون. (4) لعل الصحيح: قضية الجمع. [*]